

ذا إنترسبت: بايدن يتقارب من محمد بن سلمان الذي وعد بجعله منبوزا

سخر كاتب أمريكي من شروع إدارة الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في الضغط على الكونгрس لمواجهة مشروع يهدف لوقف الدعم العسكري للسعودية في حرب اليمن، قائلاً إن "بايدن" الذي كان قد تعهد بجعل ولبي العهد السعودي "محمد بن سلمان" منبوزاً، يتقارب الآن منه بشكل أكثر دفئاً حتى من سلفه "دونالد ترامب".

وقال الكاتب "جيريمي سكايليل"، في المقال الذي نشرته مجلة "ذا إنترسبت"، وترجمه "الخليج الجديد"، إنه بعد عامين من رئاسة "بايدن"، بات من الواضح تماماً أن السعوديين ليس لديهم ما يخشونه من الحكومة الأمريكية.

وأضاف بأن ذلك يأتي رغم تصريحات "بايدن" النارية حينما كان مرشحاً للرئاسة، والتي توعّد فيها الرياض بالعزلة، بسبب ممارسات "بن سلمان" المتهورة، لاسيما في حرب اليمن، والاغتيال الوحشي للصحفي "جمال خاشقجي".

لكن حتى في تلك الجريمة الأخيرة، مرت إدارة "بايدن" لتمتنع "ابن سلمان" الحصانة الكاملة أمام القضاء الأمريكي من أية ملاحقة، لتظهر أن وعود الرئيس الأمريكي الحالي بعزل "محمد بن سلمان" كانت ذراً للرماد في العيون، بحسب الكاتب.

وأشار إلى أن الحزب الديمقراطي الأمريكي، دعم الحرب السعودية على اليمن أكثر من الجمهوريين و"ترامب"، حيث كانت إدارة الرئيس الأسبق "باراك أوباما" هي التي أعطت الضوء الأخضر للرياض لشن الحرب.

وعندما رحل الرئيس الديمقراطي، كانت إدارته قد عرضت على السعوديين دعماً عسكرياً أكبر، يقدر بـ

115 مليار دولار، وهو أكثر من أي دعم عسكري في تاريخ التحالف الأمريكي السعودي الذي امتد لسبعة عقود.

وبعد دعم "ترامب" العلني لتهور "محمد بن سلمان"، لا سيما بعد اغتيال "خاشقجي"، كان من المتصور تزايد العزيمة لدى الديمقراطيين لتقليل هذا الدعم ومعارضة الحرب في اليمن.

يقول الكاتب، "حتى أن مستشار الأمن القومي الحالي لبايدن جيك سوليفان - إلى جانب ساما نثا باور وكوليin كال وسوزان رايس وويندي شيرمان وقعوا على خطاب يدعوا الكونгрس لتجاوز حق النقص الذي استخدمه ترامب ضد قرار تم تمريره في 2019 لوقف الدعم الأمريكي للحرب باليمن".

وانتقد الكاتب ضعوطات إدارة "بايدن" على السينا تور "بيرني ساندرو" مقدم مشروع القرار الأخير في مجلس الشيوخ لوقف الدعم الأمريكي للحرب، حتى أنه اضطر إلى سحب المشروع، بعدما قال البيت الأبيض، إنه قد يؤثر على جهوده الحالية لتأمين تهدئة طويلة في اليمن.

واعتبر "بايدن"، في تقرير صادر عنه في 8 ديسمبر/كانون الأول الجاري، إلى الكونгрس، أن الدعم العسكري الأمريكي المستمر لـ "التحالف بقيادة السعودية" لا "يشرك القوات المسلحة الأمريكية في الأعمال العدائية مع الحوثيين لأغراض قرار سلطات الحرب"، وبذا أن "بايدن" يحاول توسيع الأمر بأية طريقة، وفقاً لـ "سكا هيبل".

وعاد الكاتب لانتقاد "بايدن"، قائلاً إن توعده بجعل زعيم ما منبوداً لن يؤخذ على محمل الجد ثانية، بعدما فعله مع "محمد بن سلمان"، حتى وعوده الجديدة جعل الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" منبوداً أيضاً بسبب الحرب على أوكرانيا قد اهتزت مصداقيتها.

ويختتم "سكا هيبل" مقاله بالقول: "في المرة القادمة التي يعد فيها جو بايدن بجعل زعيم دولي منبوداً، يجب عليه توضيح ماذا يقصد من كلمة منبود.. هل هو التعريف المقبول عالمياً أم التعريف الذي طبقه على محمد بن سلمان وال سعودية، والذي ثبت أنه يعني بالضبط عكس تلك الكلمة؟".

